رشقن قلبي احراق الى شافه * فسقامي لمغاني بالعراق
وكثيرا ما كان يستعمل ذلك الشيخ المتصوف العارف بن عبد العظيم
الاندلسي في قصائده فمنها

نزلت حسنها عن لبي وعن ارب * وجئت بالعقل ما بالمال والعبق
وما ذكرته الا والحلاوة في * فمي وما غبت الا كنت للعبق
وفي معارف عن ماني ومعرفتي * عوارف عن فتنتي فتيح بالعين

فقد اجتمع في هذه الابيات التجنيس وفي البيت الثالث التوزيع ولله
در العارف في قصيدته العجيبة التي اضحت في بنات الافكار عن بيته
لم يجز احد حروفها ولا قدر خطها ولا نشأ وها نظمها على حروف المعجم
وجعل كل بيت منها في الغالب من عشر كلمات وفي اول كل كلمة ذلك
الحرف وهي

اذا العارف النجدي واهد وابتسامها * الهيم الوالهي فالشاميون انشامها
بدا باسم بالخيف بث بلوعتي * برت يعوقك بارحتي بسامها
تبدت نصرت نقضت تحبت تفوق * تمنى تنى تشجي تثني تمامها

ويسمى هذا كلها وتسمى باليتيمة قال الناظم وهذا اللقب كونه من
مستحسناته ومخترعاته قلت فان اراد بذلك التسمية فيمكن
ما قال ولم ار احدا من اهل علم البديع سماه بهذا اللقب وعدها ابي رايت
صالح بن شريف الرندي في كتاب الكافي او الفقيه ابي العباس احمد بن
البنا المراكشي في كتاب الروض المريع في صناعة البديع نبه على شيء من
هذا وقسمه الى قسمين قسم مستحسن وقسم قبيح وجعل من القبيح
قول الشاعر ان كنت كتمت الحب كنت * كما اعنا تكون ولا ذلك ام يكن

بل كيف

بل كيف كون كيف باكنه * كيفه كون كذا يحكي عن السكر
والغالب على الظن ان الحاكي لذلك ابن رشيق وفي هذا ما فيه من التكلف وقلة
الطلاوة وبيت الناظم حسن في معناه وفيه احدى عشرة ميما ولفظه مع
ذلك له حلاوة وطلاوة وعذوبة وجوه سبك اللغة قوله محمد صلى الله عليه وسلم
اعلم ان هذا الاسم اشتقه الله سبحانه لنبيه من اسمه تعالى وهو محمود
والى هذا اشار الشاعر بقوله

وشق له من اسمه كي يجله * فذو العرش محمود وهذا محمد

قال بعض اهل العلم والحكمة في اشتقاق اسمه صلى الله عليه وسلم
من اسمه سبحانه وتعالى ان يلحق فضله على سائر الانبياء وليعلموا انه
صلى الله عليه وسلم وحيد العناية الربانية ومصداق ذلك حديث انس رضي
الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح ثم اقبل
علينا بوجهه فقال له عمي يا رسول الله ما ابين فضلك واحسن نشء احد
والصبي رابع واصبح وجهك وانت عقلك واصرف قوله صلى الله عليه
فقال يا عمي اتدري من انا انا الذي اشتق اسمي من اسمه فالله محمود
وانا محمد ... وعن عمر رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما اقترف ادم الخطيئة قال يا رب اسألك بحق محمد الا ما غفرت
لي فقال الله يا ادم كيف عرفت محمدا ولم اخلقه قال لانك يا رب لما خلقتني
بيدك ونفخت في من روحك رفعت راسي فرايت على قوائم العرش مكتوبا
لا اله الا الله محمد رسول الله فعلمت انك لم تضف الى اسمك الا احب الخلق
اليك فقال الله عز وجل صدقت يا ادم لانه احب الخلق الي واذ سالتني
باسمه وبحقه فقد غفرت لك يا ادم ولولا محمد ما خلقتك وقد وضع